الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الأحد ٥ كانون الأول ٢٠٢١ | الموافق ٣٠ ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٦٢٢ السنة السادسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

www.alwatan.sy

«أوميكرون» شديد العدوى ولكن!

وكالات

قالت كبيرة علماء منظمة الصحة العالمية، سمية سواميناثن، إن السلالة الجديدة المتحورة من فيروس كورونا «أوميكرون» شديدة العدوى، لكن يجب ألا يشعر الناس بالذعر بسببها.

وأضافت: إن التعامل الصحيح هو التأهب والحذر وليس الذعر في مواجهة المتحور الجديد.

وتابعت: «إلى أي مدى يتعين أن نقلق؟ نحن في حاجة للتأهب والحذر لا الذعر، لأننا في وضع مختلف عما كنا عليه قبل عام».

وقالت: إن «ظهور المتحور الجديد أمر غير مرحب به»، لكنها أضافت إن «العالم مستعد على نحو أفضل نظراً لصنع لقاحات منذ بداية الجائحة».

ماعز يسرق أوراقاً من مكتب حكومي

وكالات

في حادثة غريبة ومضحكة، دخل ماعز إلى إحدى غرف مكتب سكرتير البانشيات في منطقة تشوبيبور الهندية وهرب مع ملف في فمه.

وذكرت صحيفة «تايمز أوف إنديا» أن الماعز تمكن من دخول غرفة فارغة في مكتب بكانبور، وخرج بعد بضع دقائق مع بعض الوثائق في فمه، مشيرة إلى أن الفوضى سادت عندما لاحظ عدد قليل من الموظفين الجالسين خارج المكتب الماعز.

وظهر في مقطع الفيديو الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي موظف يركض خلف الماعز، بينما صاح آخر: «أعطونا الأوراق».

وأكدت الصحيفة أن الموظفين تمكنوا من استعادة المستندات، ولكن بعد أن مضغ الماعز بعضها.

وصرح مانولال يداف مسؤول في المكتب الحكومي، بأن الماعز هرب مع أوراق عادية وليس وثائق رسمية، مبيناً أن الحيوان العاشب تمكن من الهرب بالملفات لأن الموظفين كانوا يجلسون خارج المكتب.

وزير السياحة يزور الجناح السوري في إكسبو ٢٠٢٠

الوطن

زار وزير السياحة محمد رامي مرتيني الجناح السوري في إكسبو ٢٠٢٠، رافقه المفوض العام للجناح السوري السفير غسان عباس والقنصل العام بدبي، كنان زهر الدين، وعدد من أعضاء إدارة الجناح السوري.

كما زار الوزير أجنحة الإمارات والصين والجزائر.

من دفتر الوطن

للهند تحية

حسن م. يوسف

«السياح يقلبون صفحات البلدان ولا يقرؤونها» كان ذلك هو الاستنتاج الأبرز الذي فرض نفسه عليَّ عقب عودتي من زيارة الهند لأول مرة، ذلك لأنني عندما ذهبت إلى الهند قبل تسعة وثلاثين عاماً كان لدي وهم بأنني أعرف الهند، إذ كنت قد قرأت بعض أعمال طاغور وشاهدت أفلام ساتياجيت راي وميرنال سين وسمعت موسيقا رافي شنكر، لكنني اكتشفت خلال الأسبوعين اللذين أمضيتهما في تلك البلاد أن معرفتي بها ازدادت قليلاً وأن جهلي بها تضاعف ملايين المرات.

أول ما أذهلني هو أن تلك البلاد لها ثلاثة أسماء رسمية هي: الهند وهندوستان وبهارات. كما لديها ٢٢ لغة رسمية تشكل الإنكليزية وسيلة التفاهم بينها. والحق أن زيارتي الثانية للهند زادتني جهلاً بها.

صحيح أن القوانين في مختلف بلدان العالم باتت تمنع التمييز على أساس اللون والعرق لكن هذه الآفة ما تزال تنخر نفوس المعتدين بلونهم ومالهم، فخلال انتخابات مجلس العموم البريطاني الأخيرة تناقلت وسائل الإعلام أن مواطناً إنكليزياً أراد أن يسخر من سائق التكسي الهندي، لأنهم في الهند يقدسون الأبقار، فأجابه السائق «نحن في الهند نقدس الأبقار ولكننا لا ننتخبها فتقديس من تحلبه خير من انتخاب من يحلبك، ولهذا أصبحنا في الهند نصنع المراكب الفضائية ونرسلها إلى المريخ».

يجهل معظم من يستخدمون بريد «هوتميل» الإلكتروني ومأخذ الـ«يو إس بي» أن مخترعهما من أبناء الهند وأن معظم مدرسي جامعات إنكلترا من الهنود. ومعظمنا يجهل أن الشامبو اختراع هندي، وأن علماء الهند هم من اكتشفوا وجود الماء على سطح القمر، وأن الهند هي ثاني أكبر دولة ناطقة بالإنكليزية في العالم، وأنها ثاني أكبر شعوب العالم تعداداً للسكان برقم يزيد على ١,٣ مليار مواطن، وطول شبكة الطرق في الهند تعادل الدوران حول الأرض ١١٧ مرة.

أثناء زيارتي الثانية للهند صارحت فناناً تشكيلياً أنني أزداد جهلاً بالهند كلما ازددت معرفة بها فقال لي عبارة ستظل حاضرة في ذاكرتي ما حييت: «الأمور التي تعرفها تعادل في حجمها حفنة الرمل التي في يدك، أما الأمور التي لا تعرفها فتعادل حجم الكون».

قبل فترة ألقى الرئيس التنفيذي لشركة غوغل الهندي «ساندر بيتشاي» خطاباً في ٦٠ ثانية قال فيه: «تخيل الحياة لعبة من ٥ كرات تتلاعب بها في الهواء محاولاً ألا تقع.. هذه الكرات إحداها مطاطية والباقي من زجاج.

الكرات الخمس هي: العمل، العائلة، الصحة، الأصدقاء، الروح. ولن يطول بك الحال قبل أن تدرك أن (العمل) عبارة عن كرة مطاطية كلما وقعت قفزت مرة أخرى، بينما الكرات الأخرى مصنوعة من زجاج، إذا سقطت إحداها فلن تعود إلى سابق عهدها. وستصبح إما معطوبة، أو مجروحة، أو مشروخة، أو حتى متناثرة. عليك أن تعي ذلك، وأن تجاهد في سبيله».

ليست الهند عبئاً على البشرية كما يتصور بعض ذوي الرؤوس المشروخة، فقد سبق لأستاذي شيخ الساخرين مارك توين أن وصف الهند بقوله: «إنها مهد الجنس البشري ومهد الخطاب الإنساني ووالدة التاريخ وجدة الأساطير وأكبر معقل للتقاليد، وفيها أكثر القيم التي أفادت الجنس البشري».

استقلت الهند بعد سورية بعام واحد وهي تحتفل في الخامس عشر من آب القادم بعيد استقلالها الخامس والسبعين وحتى ذلك الوقت قد يصبح عدد سكانها معادلاً لسكان الصين. فتحية للهند وشعبها الصديق.

بترت الساق الخطأ لمريض مسن

وكالات

فرضت محكمة نمساوية غرامة مالية تبلغ قيمتها ٢٧٠٠ يورو (٣ آلاف دولار) على طبيبة جراحة بعد «بتر الساق الخطأ» لمريض مسن.

وقالت الجراحة البالغة من العمر ٤٣ عاماً إن ذلك حدث بسبب خطأ بشري، لكن القاضي وجدها مذنبة، واتهمها بالإهمال الجسيم، وغرمها ٢٧٠٠ يورو (٣ آلاف دولار)، مع تعليق دفع نصف المبلغ.

وقضت المحكمة أيضاً بتعويض قدره ٥٠٠٠ يورو (٥٧٠٠ دولار) لأرملة المريض الذي توفي قبل أن تصل القضية إلى المحكمة.

وقامت الجراحة بوضع علامة على الساق الخطأ للمريض الذي يبلغ من العمر ٨٢ عاماً لبترها قبل العملية، التي حدثت في أيار الماضي ببلدة فريشتات، وتمت ملاحظة الخطأ بعد يومين من إجراء الجراحة.

ميغان ماركل «الأكثر نفوذاً»

وكالات

حصدت ميغان ماركل لقب «العضوة الملكية الأكثر نفوذاً في العالم»، حيث تعتبر أكثر تأثيراً في عالم الإنترنت من الملكة إليزابيث. ووجدت دراسة حديثة أن ماركل جاءت في المرتبة الأولى، على الرغم من تخليها عن الحياة الملكية العام الماضي ومكوثها حالياً في كاليفورنيا مع زوجها الأمير هاري.

وتظهر البيانات أن المرأة البالغة من العمر ٤٠ عاماً، اجتذبت ٧,٤ ملايين عملية بحث على «غوغل» شهرياً خلال العام الماضي، كما استُخدم اسمها في ١٠,٤ ملايين علامة تصنيف على إنستغرام، وكُتب عنها أكثر من ١١ ألف مقالة.

وتأتي الملكة إليزابيث في المرتبة الثانية ودوقة كامبريدج كيت ميدلتون في المرتبة الثالثة في لائحة أفراد العائلة الملكية الأكثر نفوذاً.

علامات منبهة تحذيرية للجلطة الدموية

وكالات

تتشكل جلطات الدم لمحاولة إصلاح الأضرار التي لحقت بالأوعية الدموية، ولكن الجلطات يمكن أن تكون خطرة عندما لا تذوب من تلقاء نفسها. وتصبح الجلطات أكثر شيوعاً مع تقدم الأشخاص في السن، وخاصة عندما يزيد عمرهم على ٦٥ عاماً.

وعلاوة على ذلك، يمكن أن تكون أكثر عرضة للخطر إذا كان لديك تاريخ عائلي بالإصابة بجلطات الدم.

وهناك العديد من العلامات والأعراض الشائعة، قد يظهر بعضها في الساق والجلد والصدر.

ويجد بعض الأشخاص ضيقاً في التنفس، والذي يظهر عادة بشكل مفاجئ ويزداد سوءاً مع بذل مجهود.

وقد تشعر أيضاً بألم في الصدر يكون غالباً حاداً وتشعر به عندما تتنفس بعمق. ويعاني بعض الأشخاص أيضاً من سعال أو تسارع في ضربات القلب أو عدم انتظامها أو دوار.

ويعاني الأشخاص الآخرون من التعرق المفرط والحمى وألم الساق أو التورم، أو جلد رطب مع تغير لونه.

وبالمثل، إذا كنت تعاني من حالة التهابية مثل مرض كرون أو التهاب المفاصل الروماتويدي، فقد يؤدي ذلك إلى زيادة خطر الإصابة بالجلطات.

وهناك ثلاثة أشياء لا ينبغي عليك فعلها إذا كنت معرضاً لخطر أكبر، وتشمل عدم الجلوس لفترات طويلة من دون حركة إذا أمكنك تجنبها. وإذا كنت جالساً لفترة من الوقت، فحاول ألا تضع رجلاً على رجل، لأن ذلك قد يعوق تدفق الدم. وإذا لم تكن قادراً على المشي، يجب أن تمرن أسفل ساقيك.

وحاول رفع وخفض كعبيك مع إبقاء أصابع قدميك على الأرض، ثم ارفع أصابع قدميك مع وضع كعبيك على الأرض.

فهد يهاجم صفاً مدرسياً

وكالات

اقتحم فهد أحد الصفوف الدراسية في مدرسة شمال الهند، وهاجم الطلاب ما أدى إلى إصابة أحدهم.

وقالت السلطات إن الفهد دخل كلية «تشودري نيهال سينغ إنتر» قبل حوالي ٣٠ دقيقة من التجمع الصباحي.

وقال الطالب المصاب إنه رأى الفهد عندما دخل الفصل، وفي اللحظة التي ابتعدت فيها قام الحيوان بمهاجمتي وعضني في ذراعي وظهري.

وقال مسؤولون محليون إن الطالب نقل إلى المستشفى حيث تعافى فيما بعد من إصاباته، وتمكنت إدارة المدرسة من حجر الحيوان داخل فصل دراسي فارغ، بينما أرسل الطلاب إلى منازلهم.